احد هذا فضل لابدايته فضل انتهى واذا كان صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين لامحالة لان الاعم يستلزم الاخص
دون العكس وقد اغنى هذا عن اعادة الكلام على الاسم بعد
وهو خاتم المرسلين واما اسمه صلى الله عليه محيي فلانه صلى
الله عليه احيي موتى ابواه صلى الله عليه وسلم باذن الله عز
وجل حتى امنا به اخرج حديثهما ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدارقطني وابن عساكر
كلاهما في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها والصواب ضعفه
لا وضعه واتفق المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف
واحيا ابنة رجل دعاه الى الاسلام فقال حتى تحيي لي ابنتي فجيت
وشهدت له بالرسالة وشاة جابر طبخها وضع يده عليها ثم
تكلم بكلام فقامت تنفض اذنها ولان الله تعالى بعثه الى العرب
وهم اعداء يسفك دما بعض فالف بين قلوبهم وكفوا عن سفك
دمائهم وكان في بعثه حياة وابقاهم والحياة قلوب المؤمنين
به صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة بين الله وبين خلقه و
الرابطة بين الحدوث والقدم والجامع على الله والدال عليه وبه
تكون حياة امته الدائمة في اعلى درجات الجنان وهو الاصل
في نجاتهم من دركات النيران ولحياة جميع الكون به صلى الله عليه
وسلم فهو روحه وحياته وسبب وجوده وبقائه واما
اسمه صلى الله عليه وسلم منجي فهو سبب نجاة امته في الدنيا
والاخرة اما في الدنيا فنجوا من الكفر والعقوبة عليه في الدنيا ومن
الهلاك بسنة عامة ومن ان يجمع عليهم سيفا سبق منهم ثم سيف
من عدوهم وفي الحديث انزل الله على امانين لامتي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة اخرجه الترمذي
عن ابي موسى وهو صلى الله عليه وسلم الذي علم امته الاستغفار
وفي الاخرة نجوا من الخلود في النار في النسخ باثبات الياء

وتركها

وتركها وبالتشديد والتخفيف بسكون النون واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مذكر فقال تعالى انما انت مذكر والتذكير الوعظ والترهيب
والترغيب وذكر نعم الله وتوحيده وقد كان هذا شانه صلى الله عليه
وسلم مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين فكانت عامة مجالسه عظة
تذكيرا بالله تعالى وترغيبا وترهيبا اما بتلاوة القران من الحكمة والموعظة
الحسنة وتعليم ما ينفع من الدين كما امر الله تعالى فكانت تلك المجالس
توجب لاصحابه رقة القلوب والزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة
وتقوية اليقين وتجديد الايمان وتشديد البصيرة وتصحيح النظر
وجمع الهم وعلو الهمة ومازال صلى الله عليه وسلم مذكر
امته بما ترك فيهم من كتاب وسنة وقال القاضي ابو بكر الغزالي المذكر
هو الذي يخلق الله على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة و
ينطلق على الاول ايضا ولقد اعترف الخلق لله سبحانه وتعالى بانه
الرب ثم وهلوا ثم ذكرهم الله تعالى بانبيائه وختم الذكر بافضل اصفيائه
فقال له وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال له ايضا فذكر انما
انت مذكر لست عليهم بمسيطر ثم مكنه من السيطرة واتاه السلطنة
ومكن به دينه في الارض والتذكير وعلم الذكر باب عظيم النفع للخلق
فان الله يريد ان تذكر الاؤه ونعمه للخلق ورشدهم وهدايتهم اجمع
انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم ناصر فانه الناصر
لله ولدينه باعلا كلمته واظهار دينه وتبليغه ونشره والقتال
عليه وللمؤمنين ببذل النصيحة لهم وتعليمهم العلم والدين واخذه
بحجزهم عن النار وانقاده اياهم منها وللكافرين ايضا بدعائهم
الى الله وجهادهم في سبيله حتى يقولوا لا اله الا الله واما
اسمه صلى الله عليه وسلم منصور فانه منصور في الدنيا
والاخرة اما في الدنيا فلما امره به مولاه من القوة والظهور على الاعداء
ونصره بالصبا والرعب بمسيرة شهر ونصر امته على الامم ودينه على
الاديان ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واما في الاخرة فبقبول
شفاعته ودفع الاسواء عن امته وظهور مزيته وعلو مكانته بين

Copyright © King Saud University